## السنة الثالثة ليسانس، تخصص لسانيات تطبيقية

## المحاضرة: (01)المصادر

**تمهيد:**

قد يكون للفعل الواحد، ولاسيما الفعل الثلاثي مصادر متعددة وذلك كالفعل (لَـقِي) – مثلا– فمن مصادره: لقي، ولقاء ولقيان، وَمكَثَ مَكْثً ا وُمكْثً ا ومكوثًا ...

إن هذا التعدد يعود إلى سببين رئيسيين هما:

1- اختلاف لغات العرب: فمن المعلوم أن قبائل العرب قد تختلف في استعمال لفظة أو تعبير، فقد تستعمل قبيلةٌ مصدراً لفعل لا تستعمله قبيلة أخرى، فمن ذلك ما ذكره "سيبويه" في الفعل (كتب) فقد ذكر أن مصدره (كتاب)، ثم ذكر أن بعض العرب يقول (كَتْبا) على القياس ...

وهذا الاختلاف بين القبائل العربية لا يختص بالمصادر، فقد يكون في غيرها أيضا، وذلك: كالنَّـهْر والنَّهر والشّعْر والشّعَـر .. وقد يكون في الجموع نحو: أَلْسن وألْسِنَـة جمع (لسان)، فمن أنَّثَ اللسان قال: ألْسن كذراع وأَذْرع، ومن ذكّره قال: ألسنة كشِراع وأشرعة ...

وقد يكون الاختلاف في الأفعال، فقبيلة قْيس تقول ـ مثلا ـ رضَع يرضِع، وأهل الحجاز يقولون: رضِع يرضَه ...

وقد يكون في التعبير، فأهل الحجاز يقولون: (مَا هَذَا بشراً)، وقبيلة تميم تقول: (ما هذا بشْر).

2- اختلاف المعنى: وهو سبب مهم في اختلاف المصادر، فقد يكون لأحد المصدرين معنى مختص به لا يستعمل له المصدر الآخر أو يكثر استعماله فيه كالصِّغر والصَّغَارة—مثلا- فقد قيل: إن الصِّغر في الجرم والصّغارة في القدْر ...

وكالضَر والضُر، فهو بالفتح الضرر في كل شيء، وبالضم الضرر في النفس من مرض وهُزال، ومنه قوله تعالى: **{ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} -الأنبياء 83-**، وقال: **{لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا} -الرعد 16-** ...

وهناك مصادر لها معانٍ عامة بحسب أوزانها، فقد يكون للوزن معنى يخصُّه فيتغير معنى المصدر عند الوزن، كالسَّقْي والسِّقَاية، والفيض والفيضان .. وأشهر هذه الأوزان هي:

أ- **فَعْل وفُعول**:وهو قياس الفعل المتعدي الثلاثي ( فَعَل) كضَرب ضَرْبًا، وأكَل أكْلًا وفَهِم فَهْمًا، هذا مل لم يكن حرفة، فإنه يكون على (فِعَالة)كسقى سَقْيًا وسِقاية، وحَجَب حَجْبًا وحِجَابة.

وأما الفعل اللازم من ( فَعَل) فقياس مصدره على (فُعول) كجلَسَ جُلوسًا وقَعَدَ قُعُودًا ...

ب- **فِعَالــة**: وهو ما دلّ علىحرفة أو ولاية، كالحِياكة والخِياطة، الوِكَالة والوِصَاية.شبّهت بالولاية لأن معناها القيام بالشيء، ومنه الخِلافة والإمارة ...وأما التجارة والخِياطة والقِصابة وغيرها فالمقصود بها الحِرفة والصنعة..

ت- **فُعــال**: وهو ما دلّ على داء أو صوت فقياسه على (فُعال) بضم الفاء: كُسعال وزُكام وصُراخ وبُكَاء، ويقال (البكى) إذا أردت الدموع.وأما البُكاء فهو الصّوت الذي يكون معه.

ويقال: مَشى الرَّجُلَ مشيًا، ومشى بطنُهُ مُشاء: إذا كان داء.

ويقال: سَكت سِكْتُ سَكْتًا وسُكُوتًا (وأما السُّكات فهو داء).

والصفرة من الألوان معروفة، وأّما الصُّفار، فهو داء في البطن.

نكتفي بهذه الأوزان..

## المحاضرة: 02دلالة صيغ اسم الفاعل

1- **تمهيد:** اسم الفاعل مشتق يدل على من قام بالفعل، ويعرفه النحاة على أنه: يدل على الحدث والحدوث وفاعله.

واسم الفاعل هو وسط بين الفعل والصفة المشبهة، فالفعل يدل على التجدد والحدوث، فإن كان في الماضي دل على أن حدث تمّ في الماضي، وإن كان حالاً أو استقبالاً دل على ذلك، أما اسم الفاعل فهو أَدوم وأثبتُ من الفعل ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة، فإن كلمة (قائم) أدوم وأثبت من (قام) أو (يقوم)؛ ولكن ليس ثبوتها مثل ثبوت (طويل) أو (قصير)، إذْ يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس .. ولكن لا يمكن الانفكاك عن الطول أو القِصر.

ومنه قوله تعالى: { **فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ} –سورة هود 12–**، فقد عَدل ـ سبحانه وتعالى ـ عن (ضْيق) إلى (ضائق)، ليدل على أنه ضيِّقٌ عارض غير ثابت، لأن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان أفسَح الناس صدراً.

**2- زمن اسم الفاعل ودلالته:** يجيء اسم الفاعل للأزمنة الآتية:

**أ- الُمضي:** وذلك كقوله تعالى: **{أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}–إبراهيم 10–** أي: فطر في الماضي، وتقول: هذا قاتل زيد، أي: قتله. وقد يأتي السؤال: ما الفرق بين الفعل الماضي واسم الفاعل الدال على المضي؟ والجواب: أن اسم الفاعل يدل على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه فيه، بخلاف الفعل الماضي الذي يدل على وقوع الفعل في الزمان الماضي لا على ثبوته ودوامه.

**ب- الحال:** وذلك نحو قولنا(كلانا ناظٌر قمراً )، ونحو قوله تعالى: { **فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ}– المدثر 49–**، فإن اسم الفاعل في هذه الأمثلة يدل على الحال.

ت- **الاستقبال**:وذلك نحو قوله تعالى: {**إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِن طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ} –ص~ 71، 72–**، أي سأخلق، وكقوله: {**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّيَجَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} –البقرة 30–**، أي سأجعل .

والفرق بينه وبين استعمال الفعل المضارع، هو أن الأمر في اسم الفاعل كأنه قد تمّ وثبت وصفاً لصاحبه.

ث- **الاستمرار**:وذلك نحو قوله تعالى:{ **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ} –الأنعام 95، 96–**

ففلْقُ الحب والنوى مستمر.

ج- **الدلالة على الثبوت**: وذلك نحو قولنا: واسعُ الفم وبارز الجبين وجاحظ العينين، وهو في هذه الأمثلة ونحوها يدل على الثبوت، كالصفة المشبّهة.

❖ **ملحوظة**: قد يدل اسم الفاعل على النسب إلى الشيء؛ كقولهم لذي الدرع: دارع، ولذي النبل: نابل، ولذي الرمح: رامح .. ويقال رجل تامر، أي ذو تمر، ولَابِن أي ذو لَبن، وخابز: ذو خبز ...

فقد دل اسم الفاعل فيما مضى من الأمثلة على النسب، فكأنك تقول: دِرْعِي، نبلي، رمحي، تمرّي... وهكذا.

* ومن ذلك ما كان على وزن (فاعل) أو (فُعْل) من الصفات التي تختص بالمؤنث بغير هاء التأنيث، نحو: حائض وطالق ومرضع، إذ قد يأتي فاعل وصفًا للمؤنث بمعنيين، فتثبت الهاء في أحدهما وتسقط في الآخر لاختلاف المعنى، فيقال مثلا: (امرأة طاهر) من الحيض، و(امرأة طاهرة) نقية من العيوب، كما كانت تُلقّب السيدة خديجة في الجاهلية، وكذلك (امرأة حامل) أي حُبلى، و(حاملة) على ظهرها أو تحمل شيئا ظاهراً.

## المحاضرة 03: دلالة صيغ اسم المفعول

1- **تمهيد**: اسم المفعول هو ما دلّ على الحدث والحدوث وذات المفعول كمنقول ومأسور، فهو شبيه باسم الفاعل في الدلالة على الموصوف، غير أن اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل، وفي اسم المفعول يدل على ذات المفعول.

2- **دلالة صيغ اسم المفعول**:

إنّ ما ذكرناه في اسم الفاعل هو ذاته ما يقال في اسم المفعول، وذلك من حيث دلالتهُ على الحدوث والثبوت، فهو يدل على الثبوت إذا ما قيس بالفعل، وعلى الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة، فقد تقول:أتظن أنك ستُنصر عليهم؟ فيقال: (أنا منصور)، أي أن هذا الوصف ثابت لي.

وتقول:أتظنه سيُغلب؟ فيقال: (هو مغلوب) أي هذا الوصف كأنه قد تمّ وثبت له.

وفي دلالته على الزمن فهو كاسم الفاعل، إذ يدل على:

أ- **المضي**:وذلك نحو قوله تعالى:**{ كُلٌّ يجرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى}-الرعد 2-**، أي سُمّي. ونحو: (هو مقتول)، أي:قُتل.

ب- **الحال**:نحو: أقبل مسرورًا، مالكَ محزونًا؟ أنت مغلوبٌ على أمرك ..

ت- **الاستقبال**: وذلك كقوله تعالى: **{ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ}- هود 103-**، أيسيُجمع ويُشهد. ونحو:إنَّكَ يا ابْن أبي سلمى لمقتُول)، أي:ستُقتل.

ث- **الاستمرار**: كقوله تعالى: **{عَطَاءً غَيرَ مَجْذُوذٍ}- هود 108-**، أي: مستمر في العطاء، غير مقطوع.

ج- **الدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة**:نحو: هُو مُدّور الوجه،مفتولُ الساعديْن، فهو هنا صفة مشبهة.

### 3- أحكام متفرقة باسم المفعول:

– **صيغة فعيل**: قد يؤتى بفعيل بمعنى مفعول، كجريح وقتيل، فيستوي فيه المذكر والمؤنث، فيقال: هو جريح وهي جريح، وهو أسير وهي أسير.

إن صيغة (فعِيل) الدالة على (مفعول) شبيهة بأختها (فعيل). بمعنى (فاعل) في الصفة المشبهة.

وأما (فعيل) بمعنى (مفعول) فيدل على أن الوصف قد وقع على صاحبه، بحيث أصبح سجية له أو كالسجية، ثابتًا أو كالثابت، فتقول: (هو محمود) و(هو حميد) فـ (حميد) أبلغ من (محمود)، لأن (حميدًا) يدل على أن صفة الحمد له ثابتة. وكذا (الرجيم) الذي يستحق الرجمعلى وجه الثبوت.

❖ **مَلحُوظة**: من هذا نستنتج أن (فعيلًا) بمعنى (مفعول) يختلف عن (مفعول) في ثلاثة أمور:

✓ الدلالة على أن الوصف قد وقع على صاحبه على وجه الثبوت، أو قريب من الثبوت، فأصبح فيه كأنه خِلقة وطبيعة، فيكون (فعِيل) أبلغ من (مفعول) في الوصف، ف**حميد** أبلغ من **محمود**.

✓ لا يطلق وصف (فعِيل) إلاّ إذا اتصف به صاحبه، فلا يقال (أسير) إلا إذا أُسر، ولا جريح إلا إذا جُرِح في حين أن (مفعولًا) يُطلق على الصفتين، فقد تُطلق كلمة (مأسور) على من لم يُؤسر، بمعنى أنه سيُؤسر..

✓ إن الوصف بفعيل أشدّ من مفعول كما في جريح ومجروح وكسير ومكسور.

## المحاضرة 04: أبنية الصفـــة المشبهة

**1- تمهيد:** الصفة المشبهة هي اسم يُشتق من الفعل الثلاثي اللازم، للدلالة على الوصف وصاحبه، وهي تفيد الدوام والثبوت، غير مقيدة بزمان، مثل: جميل كريم، أبيض، جَواد وضخم..، فإذا أردنا الحدث حوّلنا الصفة المشبهة إلى اسم فاعل.

**2- دلالات أبنية الصفة المشبهة:**

**أ- فَعـــل:** وهو للدلالة على الأدواء الباطنية، نحو: وَجِع وجَبِط وعَمٍ من عَمِي قلبُه، وأما إذا كان العمى في العينين هو أعْمى. وللدلالة على العيوب الباطنة، نحو: نَكِد وشَكِس، وللدلالة على الهيجانات والخفة، كأَشِر وبَطِر وفَرِح..

فهذا البناء(فَعِل) يدل على ما يُكره من الأمور الباطنة العارضة في الغالب ..

**ب- أَفْعـــل:** يكون وصفا للألوان والعيوب الظاهرة والحُلى من خِلقة أو ما بمنزلها، فالألوان، نحو: أبيض وأسود، والعيوب الظاهرة للعين، نحو: أغْيَد وأهْيف.

وأماما هو بمنزلة الخِلْقة، فهو وصف حصل له على وجه الثبوت، فأصبح كالخلقة وذلك، كالأقْطَع، أي المقطوع اليد، والأَشْرم، مشقوق الشفة أو الأنف أو الأذن ...

**ح- فَعـــلان:** ويدل هذا البناء على الامتلاء والخلو وحرارة الباطن، كريّان وعَطْشَان..

- ما كان من الجوع والعطش فإنه أكثر ما يُبنى في الأسماء على فعلان، والمصدر ( الفَعَل) ويكون الفعل على فعِل يفعَل، وذلك نحو: ظَمِيءَ يظْمأ ظَمأً فهو ظَمْآن ... وغَرِث يَغَرث غَرثًا فهو غَرْثَان، وهو الحرص على الأكل ...

- وسَكْران لما كان من الامتلاء، فهو بمنزلة شبعان، مثل: مَلآن..

- وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ...فالزيادة في البناء زيادة في المعنى ...

ومما سبق يتضح أن بناء (فعلان) يتصف بالمعاني الآتية:

1- الحدوث والطروء، فالعطش في عطشان ليس ثابتا، وكذلك الشبع والجوع ..

2- الامتلاء بالوصف إلى الحد الأقصى، فالغضبان هو الممتلئ غضبا، والعطشان هو الممتلئ عطشا، أي: بلغ الحد الأعلى في الغضب والعطش.

3- حرارة البطن: يصحب المتصفَ بهذا الوصف حرارة الباطن غالباً، فالعطشان يكون حار البطن، وكذلك الثكلان والوهلان. ولكن هذا الاتصاف حادث طارئ لا يلبث أن يزول، فالغضبان ليس هو الغاضب مع زيادة في الصفة فقط، وإنما هو الغاضب الممتلئ غضباً مع حرارة جوف واندفاع كأنّ في جوفه مرجلًا يغلي. قال تعالى: **{ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا}- الأعراف 150-** فوصفه بأنه ممتلئ غضباً، ثم وصف هدوء غضبه بعد ذلك بقوله: **{ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ}- الأعراف 154-**، فكأن الغضب كان يصيح بموسى ويهيّجه ويلْهبه..

**خ- فَعِيل**: ويأتي هذا البناء للدلالة على الثبوت مما هو خِلقة أو مكتسب، كطويل وقصير وخطِيب وفقيه، وهذا الوصف يُبنى من (فَعُل) المضموم العين، وهذا الفعل يدل على الطبائع والتحول في الصفات، فمن الأول نحو: قَبُح وَوَسُم وجَمُل وقصُر، ومن الثاني: بَلُغ وخَطُب وفَقُه.

وأبرز ما يميز هذا البناء هو دلالته على الثبوت، وذلك نحو: أسيف وأَسِف ونشيط ونشط. فأَسِف على وزن (فَعِل) وهو يدل على عدم الثبوت، كما أن فيه الدلالة على الهيَج والخفة، كقوله تعالى:**{ فرجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا}- طه 86-**، فصفة الأسف غير ملازمة لموسى- عليه السلام- وإنما هو شيء عرض له، في حين أن أسيفًا تدل على الثبوت، و منه قول عائشة في وصف أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ "إن أبا بكر رجل أسيف"، أي: حزين، فهذه صفته. ومثل ذلك كعسير وعسر، ونشيط ونشط ..

❖ **ملحوظة**: إذا أردنا أن نبالغ في هذا الوصف حوّلناه إلى (فُعال) نحو: طويل طُوال وكبير كُبار ..، فإذا أفرط في الزيادة، قيل: (فُعَّال) كُبَّار وطُوّال..